

المثل السائر

- (هَلْ يَجْلِبَنَّ إِلَيَّ عَطْفُكَ مَوْقِفٌ ... ثَبِتْتُ لَدَيْكَ أَقُولُ فِيهِ
وَتَسْمَعُ) .
- (مَا زَالَ لِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ مَوْئِلٌ ... آوِي إِلَيْهِ مِنْ الْخُطُوبِ
وَمَفْزَعُ) .
- (فَعَلَامَ أَزْكُرْتَ الصَّدِيقَ وَأَقْبِلَاتِ ... زَحْوِي جَدَابُ الْكَاشِحِينَ
تَطْلَعُ) .
- (وَأَقَامَ يَطْمَعُ فِي تَهَضُّمِ جَانِبِي ... مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ فِيهِ
يَطْمَعُ) .
- (إِلَّا يَكُنْ ذَنْبُ فَعْدْلِكَ وَاسِعٌ ... أَوْ كَانَ لِي ذَنْبُ فَعَفْوُكَ
أَوْ سَعُ) .
- وهذه أبيات حسنة مليحة في بابها يحى بها حر الصدود ويستمال بها صعر الخدود وإنما
ذكرتها بجملتها لمكان حسنها والبيت الأول هو المراد ألا ترى أنه قال (هل يجلبن إلي عطفك
موقف) فالنون جاءت قصداً للتأكيد وهو في هذا المقام متمن فأحب أن يؤكد هذه الأمنية
وكل ما يجيء من هذا الباب فإنه واقع هذا الموقع وإذا استعمل عبثاً لغير فائدة تقتضيه
فإنه لا يكون استعماله إلا من جاهل بالأسرار المعنوية وأما ما يمثل به النحاة من قول
القائل وا لأقومن فإنه مثال نحوي يضرب للجواز وإلا فإذا قال القائل وا لأقومن وأكد
كان ذلك لغواً لأنه ليس في قيامه من الأمر العزيز ولا من الأمر العسير ما يحتاج معه إلى
التأكيد بل لو قال وا لأقومن إليك مهدداً له لكان ذلك واقعاً في موقعه فافهم هذا
وقس عليه